



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Shahrazad Shihab Ahmed /

Ministry of Education - General Directorate of
Education in Salah al-Din

**Kamal Abdul Fattah Hassan al-
Samarrai,**

Samarra University - College of Education

* Corresponding author: E-mail :

Nar.ja73@yahoo.com

07702734635

Keywords:

Abbasid era
personal rivalry
populist rivalry
Social rivalry
tribal rivalry

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 Mar 2025

Received in revised form 25 Mar 2025

Accepted 2 Mar 2025

Final Proofreading 25 July 2025

Available online 28 July 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



**Social Rivalry in The Poetry of
the Abbasid Era**

A B S T R A C T

The Abbasid society was characterized by social diversity. The reason for this is due to the process of development and civilizational mixing between the Arab society and other societies that have come under its banner and for their abundance in this era, and the diversity of its resources from these places, which called for comprehensive mixing with these foreign elements included in the Abbasid society. For such mixing, social rivalries must arise caused by social factors based on hatred, envy, and competition, which constituted most of the causes of social rivalries in which opponents express their hatred with criticism, satire and following stumbacks in language, images, meanings and style. As a result, the forms of rivalries varied into personality and impersonal followed by motives that push poets to rivalry because of the spirit of competition, envy, competition

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.7.2025.02>

الخصومة الاجتماعية في شعر العصر العباسي

شهرزاد شهاب أحمد/ وزارة التربية - المديرية العامة لتربية صلاح الدين

كمال عبدالفتاح حسن السامرائي جامعة سامراء - كلية التربية

الخلاصة:

انماز المجتمع العباسي بتنوع نسيجه الاجتماعي ويعود السبب في ذلك بفعل عملية التطور والتمازج الحضاري بين المجتمع العربي والمجتمعات الأخرى التي انضوت تحت لوائه ولكثرتها في هذا العصر وتنوع مواردها المجلوبة من هذه الأماكن التي دعت الى الاختلاط الشامل مع هؤلاء العناصر الأجنبية الداخلة في المجتمع العباسي فاضحى الامتزاج والاختلاط ضرورة لا حيايد عنها ولمثل هذا الاختلاط لابد

من ان تنشأ خصومات اجتماعية سببها عوامل اجتماعية أساسها الحقد والحسد والبغض والتنافس لمكانة الشاعر والذي شكل أغلب أسباب الخصومات الاجتماعية التي يعبر فيها الخصوم عن حقدهم بالنقد والهجاء وتتبع العثرات في اللغة والصور والمعاني والاسلوب ، فتنوعت نتيجة لذلك اشكال الخصومات الى شخصية وغير شخصية تتبعها دوافع تدفع الشعراء الى الخصومة بسبب روح المنافسة والحسد والتنافس على المكاسب والبغض والغضب من الآخر .

الكلمات المفتاحية: - [الخصومة الاجتماعية، العصر العباسي، خصومة شخصية، خصومة قبلية، خصومة شعبية].

وقسم البحث: -الخصومة الاجتماعية في شعر العصر العباسي

المبحث الأول: - الخصومة الشخصية

المطلب الأول: - الخصومة بالصفات والعاهات

المطلب الثاني: - الخصومة بالنسب

المطلب الثالث: - الخصومة بالمهن

المبحث الثاني: - الخصومة القبلية

المبحث الثالث: - الخصومة الشعبية

الخصومة الاجتماعية في شعر العصر العباسي: -

انماز المجتمع العباسي بتنوع نسيجه الاجتماعي، ويعود السبب في ذلك الى الانفتاح الحضاري على حضارات وثقافات الأمم الأخرى، ولكثرتها في هذا العصر وتنوع مواردها المجلوبة من هذه الأماكن، التي دعت الى الاختلاط الشامل مع هؤلاء العناصر الأجنبية الداخلة في المجتمع العباسي، فبعد أن كان الحفاظ على النسيج القومي والتعصب له في العصر الاموي الذي احيا دولة العرب، وبما ان العصر العباسي هو ((عصر تغلغل النفوذ الأجنبي وحضارته في المجتمع العربي الإسلامي))، (عثمان موافي، 1972، صفحة 22)، فقد وُجِدَ تساهل وانفتاح في العصر العباسي تجاه هؤلاء الأقوام، فأضحى الامتزاج والاختلاط ضرورة لا حياذ عنها.

المبحث الأول: - الخصومة الشخصية

المطلب الأول: - الخصومة بالصفات والعاهات

تنوعت اشكال الخصومات وتنوعت أسبابها، فمن أنواع الخصومة في هذا العصر، الخصومة الشخصية، والتي كانت من أسباب هذه الخصومة الحسد والتنافس على المكاسب والبغض وللآخر ((الشعراء تدفعهم الحياة وما فيها من روح المنافسة والأضطراب الى خصومات ومهاترات وحروب كلامية، قد تطول

وتقصر تنثير فيهم عواطف البغض والسخط، فيرمون خصومهم بكل مذمة ومنقصة أو هجاء، من يستقبح فيهم مظهرهم وتركيبهم الخُلقِي، أو أخلاقهم وسيرهم دون أن تكون هنالك ثمة خصومة أو عداا بين الشاعر وهؤلاء)) (التميمي، 1994، صفحة 33).

واستغل الشاعر العباسي هذه الخصومة من أكثر أنواع الهجاء إيلامًا لخصمه، ويعود السبب لهذا الاختيار، لما له من أثر نفسي بالغ في المهجو والخصم، فأختار بظننته الأسلوب الذي يجعل من خصمه اضحوكة وأكثر امتهانًا وازدراء بقيمته أمام المجتمع والرأي العام وامعانًا في تقبيح صورته، وإظهاره بشكل غير لائق مشهراً بعيوب نفسية وخلقية، كالبخل والظعن في النسب والفضائل النفسية التي حصرها قدامة بن جعفر في أربع ((العقل والعفة والعدل والشجاعة))¹ (جعفر، 1963، صفحة 73) ، (التميمي، 1994، صفحة 34) ، فلم تكن غاية الخصومة بالصفات تستهدف صفات الفرد فقط ، وإنما لزراع بذور الشقاق والخلاف وهذا ما دأب عليه الشعراء في بداية القرن الثاني ان شابت العلاقة شائبة بينهما، وهذا الأمر من دواعي سرور بشار بن برد ونفسيته المخاصمة لكل خُلق جميل في الآخرين، مثل قوله في قببصة بن روح بن حاتم، (الذهبي، 1982، صفحة 441)، وابن عمه داوود بن يزيد بن حاتم، وبنظرة فاحصة للأبيات يحاول بمكر وخداع أن يُمهّد للغرض الأساسي أن ينسبه لليهود ويصفه بالبخل ولعل هذه الصفة كانت من أشد من أن يُهجي به عربي، لما تميز به العرب دون سائر الأقوام والداخلة في المجتمع العربي بالكرم، ويتعرض له بصفة البخل عاقداً موازنةً ما بين صلة قربي أبناء الاعمام، ولا يتورع في أن يستعين بألفاظ السباب والشتم المقذع ، فالخصومة الشخصية لا تتناول الخصوم لذاتهم وإنما لمكانتهم فهم رجال دولة أو دين أو قبيلة، فمنصب الشخص هو موضع الطعن(التميمي، 1994، صفحة 21).

ومن الغرابة ان يكيل بكل هذا العداا لقببصة لأنه بخيل، فلو رجعنا للتاريخ فان أبا بشار من سبي المهلب بن صفرة، ولعل هذه الفرصة التي أُتيحت لبشار في أن ينتقم لسبي أبيه من آل بني صفرة، متهمًا إياهم بالبخل قال: بشار، (الشكعة، 1997، صفحة 674) و (عاشور ج 1، 2007، صفحة 98) .

[الكامل]

أقبيصَ لستَ وأن جهلتَ ببالغِ	سَعَى ابنِ عمكَ ذي الندى داوودِ
شَتَّانَ بَيْتِكَ يا قببِصَ وبيئَهُ	أنتَ الدَّمِيمُ ولستَ كالمحمودِ
اختارَ داوودَ الثناءَ مكارمًا	واخترتَ أكلَ نقانقِ وثريدِ
هذا جَزَأُوكَ يا قببِصَ فأنتَهُ	جادتَ يدها وأنتَ قفلَ حديدِ
داوودَ محمودٌ وأنتَ مذمَّمٌ	عجبًا لذاكَ وأنتما من عودِ

ولما كان الفرد جزء لا يتجزأ من القبيلة، فمن أعظم الناس فرياً أن يقصد الشاعر خصمه بأدق معاني الهجاء وأكثرها إيلاً وتعنيفاً ليؤلم ويذل المهجو باسم قبيلته كلها، وهذا ما تعارف عليه الشعراء في أن ينسبوا الهجاء لفرد بعينه ولكن الخطاب الشعري والخصومة للقبيلة ومعرضاً بكليهما، فيفخر بنفسه أولاً ثم يُنكر عليه فخره بقبيلته ونسبه ومذكراً إياه بنعمه عليه و ضرورة ايفاءه بحق الجار، فينكر بالاستفهام الانكاري أصله في باهلة وفخره الذي لا يسمو لمكانة بشار ويزري من شأنه بأن يدعو بالعبد فقال: يهجو الباهلي، (عاشور، 2007، الصفحات 242-245).

[الوافر].

لنا نِعْمَ عَلَى المَوْلى وَأَيْدٍ	عَلَى الأَكْفَاءِ تَدْخُلُ كُلَّ دَارٍ
فلا أَنحاشُ من هَزَّ العَوالِي	وَبِبيضِ المَشْرِفيَّةِ للغَوارِ
أَجْرَنا الباهليِّ مِنَ المَنايا	فَلَم يَشْكُرْ لَنَا كَرَمَ الجِوارِ
يُفاخِرُنَا وَنعمَتُنَا عَلَيْهِ	وَفِيمَ الباهليِّ مِنَ الفَخارِ
فَيا عَجَباً مِنَ العَبْدِ المُذْكي	أَيظْلُمُني وَأيسَ بِنِذي سِوارِ
سَعى لِيَكُونَ مِثلي باهلي	وَكيفَ سَعى بِمجدِ مُستعارِ
أباهلَ لَيسَ شَأنُكُمُ كَشأني	إِذا لَم تُقَصِّروا وَالحَقُّ عَارِ

ومن الخصومات الاجتماعية التي يختار الشاعر فيها خصمه في الطبقة نفسها، من حيث الميزات الفنية والأدبية والسمعة، مكنيا عنه بالفتى بعدم الخبرة ومصراً بصفة العوج والعمى محاولاً إثارة غضبه، والعرب تعد الهجاء بهذه الصفات من العيوب، فكان من الشاعر أبو العباس أن يختار لعمر بن أبي ربيعة المخزومي، وهو سيد قبيلة ما يلائم مقامه فاختر هجاءً مرأً له، بالتقهقر عند الزحف وقوله الفاحش من السباب والألفاظ المقذعة التي لا تقال إلا للمولى ومن يحب الاختلاط بالنساء والتحدث اليهن والسير في إثرهن، ولربما نسبه لقوم تُبغ الذين أهلكهم الله بسوء فعالهم قال: عمر (فايز محمد، 1996، صفحة 236).

[الرملة]

أفْتِني إِنْ كُنْتَ ثَقْفًا شاعراً	عن فتى أعوج أعمى مختلف
سِءِ السحنةِ كابِ لوثُهُ	مثلِ عودِ الخِروَعِ الباليِ القِصِفِ

ويرد أبو العباس الأعمى بنفس الأسلوب مكنياً عنه وعائلته أبيه وأخيه بالفتى وأكثر قال: (الشكعة، 1997، صفحة 425) [الطويل]

أنتَ الفتى وابن الفتى وأخو الفتى	وسَيدُنا لولا خلائقُ أربَعِ
تُكولُكَ في الهيجا وتقولُكَ الخنا	وشتُمُكَ للمولى وأنتَ تُبغِ

وتتشا الخصومات الشخصية بين الشعراء في العادة بسبب التفاوت في القدرة على نظم الشعر والمعرفة ففي الجاهلية، فكان الشعر بوتقة الفخر والتباهي بالأنساب والأعراف والمثل والشيم العربية الأصيلة، فالمسور بن عبد الملك المخزومي، كان يعيب شعر ابن هرمة، لتعالیه ومفاخرًا عليه في إنّه عالمٌ بالشعرٍ أكثر منه، ومعرضاً بالغيبة له وأكل لحمه. (نفاع، عطوان، 1969، صفحة 210).

[البسيط]

قُلْ لِلذِّي ظَلَّ ذَا لَوْنَيْنِ يَأْكُلْنِي	لَقَدْ خَلَوْتَ بِلَحْمِ عَارِمِ النَّشْمِ
إِنِّي امْرُؤٌ لَا أَصُوغُ الْحَلِي تَعْمَلُهُ	كَفَّاي لَكِن لِسَانِي صَائِغُ الْكَلِمِ
إِنَّ الْأَدِيمَ الذِّي أَصْبَحْتَ تَعْرُكُهُ	جَهْلًا لَذُو نَعْلٍ بَادٍ وَذُو حَلَمِ
فَاهْدِرْ مَكَانَكَ مَطْوِيًّا عَلَى حَنْقِ	هَدَرَ الْمُعْنَى عَلَى أَنْوَادِهِ السَّدَمِ

ومن الخصومات غير مباشرة، والتي نحى فيها الشعراء ملمحاً آخر وشعاراً يبيغون تحقيقه في مخاطبة الخصم، وتذكيره بالمظاهر الرئيسة للضيافة العربية، بتعداد مزاياه وقدراته والتي لم تُكافأ بنبل وأحقية، وبقلة العطاء من أجل التقليل من شأن الشاعر وإمعانا في الحط من قدره، فقال أبان اللاحقي فاحراً بنفسه ويعلمه وسلامة ما يصدر عنه من أمور الحسبة والنصح للبرامكة: (واصف، 1898، الصفحات 18-

(19). [الخفيف]

أَنَا مِنْ حَاجَةِ الْأَمِيرِ وَكَنْزُ	مَنْ كَنْوَزِ الْأَمِيرِ نُو أَرْمَاحِ
كَاتِبِ حَاسِبِ خَطِيبِ أَدِيبِ	نَاصِحِ رَاجِحِ عَلَى النَّصَّاحِ
شَاعِرٌ مُفْلِقٌ أَخْفَ مِنَ الرِّيبِ	شَاةٌ مِمَّا تَكُونُ تَحْتَ الْجَنَاحِ
إِنْ دَعَانِي الْأَمِيرُ عَايِنَ مَنِي	شَمْرِيًّا كَالْبُلْبُلِ الصِّيَاحِ
لَسْتُ بِالضَّخْمِ يَا أَمِيرِي وَلَا الْفِ	مِ وَلَا بِالْمُجْدَرِ الدَّحْدَاحِ

فسمع أبو نواس الأبيات واغتمها فرصة للرد عليه، ولأن أبان كان يسعى في أبي نواس عند ممدوحه الفضل، ولتعريفه بقدره وناقضاً ما جاء بأبياته من مدح وفخر وعلو شأن وزهو بنفسه وقدرته، معرضاً بما أطلقه على نفسه من لقب الججل الصياح، وإنه غير فصيح عند النطق، وإنه صاحب تيه وغرور وكاذب وتقليل مزاح فيما يدعيه من صفات قال: (واصف، 1898، صفحة 18).

[الخفيف]

أَنْتِ أَوْلَى بِقَلَّةِ الْحِظِّ مَنِي	يَا مُسْمَى بِالْبُلْبُلِ الصِّيَاحِ
قَدْ رَأَوْا مِنْهُ حِينَ غَنَّى لَدِيهِمْ	أَخْرَسَ الصَّوْتِ غَيْرِ ذِي إِفْصَاحِ
ثُمَّ بِالرِّيشِ شَبَّهَ النَّفْسَ بِالْحَقْفِ	ةٌ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ الْجَنَاحِ

لم يكن فيك من صفاتك شيء مما غير خلق مجدر دحداح
 فيك ما يحمل الملوك على الخُر ق ويُزري بالسيد الجحجاج
 فيك تيه وفيك عجب شديد وطماح يفوق كل طماح
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر ق معيد الحديث نزر المزاح

ولمكانة الشعراء عند الخلفاء لها من الأهمية، في أن يبلغ الشاعر بجرأته ان يطلب زيادة في جائزته المادية وهذا ما زاد خصومة الشعراء ومنافستهم وعلى وجه الخصوص مروان بن أبي حفصة فعلى الرغم من المكانة التي حظي بها لدى الخلفاء العباسيين وتكسبه الشعري منهم، نرى الشاعر سلم الخاسر يفاخره وينافسه بما كسب من المجد والأموال زيادة ويتحداه بالعلن على أقرانه من الشعراء في تفضيله عليه قال: (نايف محمود معروف، 2001، صفحة 104).

[الطويل]

ألا قل لمروان أتتك رسالةً حباني أمير المؤمنين بنفحة
 لها نبأ لا ينثني عن لقائكما مشهرة قد طأطأت من جبايكا
 ثمانين ألفاً قد حُزت من صلب ماله ولم يك قسماً من أولى وأولئكا

فيرد عليه مروان بن ابي حفصة بالبحر والروي نفسه، امعاناً في نقض تحديه ومهارته في الشعر، معرضاً بصعوبة لما وصل اليه من هذه الجائزة المالية، والتي لولا سوء إدارة الفضل بن الربيع وزير المهدي المالية والادارية، ومكنيا عن إنه ليس كفوفاً ونداً للجائزة وله ولطالما وضع مروان في مرمى خصومته ونصب عينيه، بسبب حسده له من خلال التنافس المادي، فلولا الوزير ورفده لما حازها قال: (عطوان، صفحة

(71). [الطويل]

أسلم بن عمرو وقد تعاطيت خطةً وإنني لسباق إذ الخيل كلفت
 تُقصر عنها بعد طول عنائك ما قدغ سابقاً إن عاودتك عجاجة
 مدي مائة أو غاية فوق ذلكا رأيت امرأ نال اللهأ فحسدته
 سناجك أوهين منك سنايك طلبت من المهدي شطر جبايه
 فلم يبق إلا أن تموت بدائكا وما نلت حتى شبت إلا عطية
 فقال لك المهدي نست هناك تقوم بها مصرورة في رداك

وللخصومات الشخصية أسبابها المتعددة والمتشعبة ، فالحسد والكراهية وقول الزور والكذب والتجني وتمني زوال النعم كانت منطلقات الخصوم للخصم، فأبو تمام (٢٣٣هـ)، يختار للخصم الشاعر محمد بن يزيد النحوي ' ما يلائم ماجاء به من افتراءات وزور وتحامل ويستعين بصيغة (افعل) بالكلمات (أنزر)

و(أشرجت) و(أضر) و(أنحفت) و(اطلت) ومعانيها، للدلالة على التعدية والتكلف في النيل من الخصم بالصفات وتكلفه في خصومته له ويشبهه بالصفير وكأنه لا شيء يُذكر ولا قيمة له أمام الشاعر الكبير أبو تمام ، فانتكأ أبو تمام على الصورة الكاريكاتورية الهازئة عندما يكون الخصم لا وزن له ولا اعتبار كي يُشهر به في الآفاق، فينكر بالأسنفهام الانكاري الخصم برد انتسابه لقومه فالفخر بالأنساب ليس معياراً يُقاس فضله بل الحسد هو المعيار قال: (صبي، 1997، صفحة 225) .

[البيسط]

أَفِيَّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَأْشِيءٍ فِي الْعَدَدِ
أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضِي عَلَى حُرْقٍ أَضْرُ مِنْ حُرْقَاتِ الْهَجْرِ فِي الْجَسَدِ
أَنْحَفْتَ جِسْمَكَ حَتَّى لَوْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَلْهُوَ بِصَفْعِكَ يَوْمًا لَمْ تَجِدْكَ يَدِي
لَا تَنْتَسِبُ قَدْ حَوَيْتَ الْفَخْرَ مُجْتَمِعًا وَالذِّكْرَ إِذْ صِرْتَ مَنْسُوبًا إِلَى حَسَدِي
أَطَلْتَ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضًا قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ دُغْرِ عَلَى الْأَسَدِ

ولشخصية أبي تمام العالية (ت ٢٣٣هـ)، والمكانة التي نالها في كرم الخلافة العباسية، مما ألب عليه خصومات كثيرة بسبب الحسد والتنافس والشهرة والغيبض مما كسبه من جوائز، فتصدى له عبد الصمد بن المعدل ، معرضا بوصف أبي تمام بإراقة ماء وجهه من أجل النوال، وهذا الوصف (ماء الوجه) ما هو الا تعبير تعارف عليه المجتمع العربي في حفظ النفس من مزلق الأهواء وبه يصون المرء شرفه ورفعة سمعته امام الناس، فيخاطب الشاعر بحفظ علو الهمة والعفة من ذلة السؤال والتحذير التي هي مذهبة للحياء والوقار ويتحقق بالترفع والتعفف عن السؤال قال: (زهير غازي زاهد، 1970، صفحة 152). [الخفيف]

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبْرُزُ لِلنَّاسِ وَكَلْتَاهُمَا بِوَجْهِهِ مُذَالٍ
لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ رَاغِبًا فِي نَوَالٍ
أَيُّ مَاءٍ لِحُرِّ وَجْهِكَ يَبْقَى بَيْنَ ذُلِّ الْهَوَى وَذُلِّ السُّؤَالِ

ومن الظرافة في أسلوب خصومة الشاعر في تخيير خصمه بما يقول، فهو نوع من التهديد والابتزاز غير المباشر في خطابه، ويقاس بمقدار الجائزة والمنحة، فدعبل الخزاعي يهجو عبد الله بن الطاهر بعد أن اطرحه على باب خراسان زمناً قال: (عبد الكريم الاشر، 1983، صفحة 172).

[الكامل]

فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا أَقُولُ فَأَنْتِي لِأَبْدٍ مُخْبِرُهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَسْأَلِ

ومن اسباب الخصومة الاجتماعية، هي ظاهرة التلون بكل اشكاله السياسي والاجتماعي والديني، فالشاعر في موقفه المدحي التكسي نراه متذبذباً فإذا لم ينل ويكافئ بما يرضيه، أنقلب الشاعر متلوناً بشعره الى هجاء وخصومة. قال الدكتور كمال عبد الفتاح عن ظاهرة التلون ((إنها ظاهرة انقلاب الشعراء على

مدوحهم التي أصبحت مشاعة في هذا العصر)) (كمال عبد الفتاح، 2015، صفحة 37). وتغير موقف الشاعر من مدح الى هجاء وبتغير العلاقة والمصالح يتغير بالطبع الخطاب الشعري، وخير من مثل هذا اللون الهجائي دعبل الخزاعي، وهو من شعراء التلون فقد هجا كل من حوله، قال الخطيب البغدادي ((كان خبيث اللسان، قبيح الهجاء)) (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 360) ومن تلونه في هجاء أبي نصر حميد بن الطوسي مدحه فقصر في أمره بصفة نفسية التقصير والبخل قال: (عبد الكريم الاشر، 1983، صفحة 172).

[البسيط].

أبا نُصير تحلل عن مجالسنا فانَّ فيكَ لمن جاركَ منتقصاً
أنتَ الحِمَارُ حَرُوناً ان رفقت بهِ وان قصدتَ الى معروفه قَمصا
أني هَزَزْتُكَ لا ألوكَ مجتهداً لو كنت سيفاً ولكني هزرتُ عصا

وكما حصل بين دعبل الخزاعي والشاعر مسلم بن الوليد (الصفدي، 2000، صفحة 317) من خصومة، يعرض الشاعر بموقف مسلم حينما قصده لحاجة، وبها أنتزعت المودة والثقة التي كانت بينهما واهتزت ثقته بعموم الناس، فيظهر دعبل مدى وده وحبه له الذي لم يُكافأ عليه من قبل صديقه بما يرضيه، فمن خلال المقارنة يرجح كفة وده على صديقه مسلم الذي قال فيه: (عبد الكريم الاشر، 1983، صفحة 143).

[الطويل]

هَوَانَا وَقَلْبَانَا جَمِيعاً مَعاً مَعاً (أبا مَخْلِدٍ) كُنَّا حَلِيفِي مَوَدَّةٍ
وَأرأبُ مِنْكَ الشَّعْبُ أَنْ يَتَّصِدَّعَا أَحُوْطُكَ بِالوُدِّ الَّذِي لا تَحُوْطُنِي
لنَفْسِي، عَلَيهَا أَرَهَبُ الخَلْقِ أَجْمَعَا فَصَيَّرْتَنِي بَعْدَ انْتِكَائِكَ مُتَهَمَاً
بِنا وَابْتَدَأْتَ الوَصَلَ حَتَّى تَقْطَعَا عَشَّشْتَ الهَوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أُصُولُهُ
ذَخِيرَةً وَدَّ طَالَمَا قَد تَمَنَّعَا وَأَنْزَلْتَ مِنْ بَيْنِ الجَوَانِحِ وَالْحَشَا
تَحْرَقَتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ فِيكَ مَرَقَعَا فِلا تَلْحَيْتَنِي لَمْ أَجِدْ فِيكَ حِيَلَةً
وَجَشَّمْتُ قَلْبِي قَطْعَهَا فَتَشَجَّعَا فَهَبْكَ يَمِينِي اسْتَأْكَلَتْ فَاحْتَسَبْتُهَا

إنَّ تَنَكَّرَ الذات في الخصومة لها وقع شديد الجانب، ففي وسط المعاناة النفسية الشديدة وألم القطيعة والهجر وجفوة الناس والخلان والتي قد تجعل من هذه الجفوة والتغير والتلون والتنكر، خصومة شديدة بين الشعراء سببها الولاء للأهواء دون الدين، فينكر ابن المعتز على النميري تلونه وموقفه المتأرجح بإنه كان ذو وجهين ومنافق في علاقاته سواء أكان صديقاً أم عدواً، فنجد في هجاءه كل الصفات المنكرة التي يكرهها العرب بالصفات النفسية وأضدادها، مثل الكرم بالبخل، والوفاء بالغرر والثبات بالتقلب، والألفة بالخيانة، ويعرض بتزلف النميري الخداعة (الصولي، 1978، صفحة 608)، قال يهجو: (الصولي،

1978، صفحة 609).

[المتقارب]

وَمَا كَانَ إِلَّا كَمَنْ قَدْ بَرَا	جَفَانِي النَّمِيرِي فِيمَنْ جَفَا
وَمِنْ تَحْتِهِ كَامِنَاتُ الْقَلَى	حَصَلْتُ عَلَى مَلَقٍ خَادِعٍ
وَأَيْنَ خَلِيلٍ تَرَاهُ وَفَى	وَيَزْعُمُ أَنَّي لَأَهُ حَافِظُ
نَصِيبٌ وَسَائِرُهُ لِلْعِدَا	وَمَا لِي مِنْهُ سِوَى الْإِعْتِذَارِ
وَحَبَّكَ أَعْدَاءُهُ فِي حَشَا	وَمَا جَمَعَ اللَّهُ حُبَّ أَمْرِي
وَسَيْفُكَ فِي كَفِّهِ مُنْتَصَى	بِأَيِّ سِلَاحٍ تُلَاقِي الْعَدُوَّ

المطلب الثاني: خصومة بالنسب: - هو كل ما يجعل من المرء محط سخرية وازدراء في عيون الآخرين، أو رجال الدولة، أو الرأي العام بانتماء الخصم في النسب، ((فالشعر يرفع من قدر الوضع الجاهل، مثل ما يضع من قدر الشريف الكامل، وانه أسنى مروءة الدنى، وأدنى مروءة السري)) (ابن رشيق القيرواني، 1972، صفحة 40).

وكثيرا ما كانت الخصومات الشخصية ما بين المتخاصمين في ادعاء النسب شديدة وبعيدة المقصد فمحمد بن عبد الملك الزيات كان أشد شكيمة وعزيمة على خصمه أحمد بن أبي دُوَاد (يحيى الجبوري، 2002، صفحة 150) بادعائه نسباً كاذباً فيه الى قبيلة إياد مهددا بمستقبل الدولة وبما ستؤول اليه باتخاذها لمنصب قاضٍ للدولة وهل التحكيم يجوز من شخص هو الخصم والحكم قال: (يحيى الجبوري، 2002، صفحة 150) . [مجزوء الوافر]

وَأَثَرِي وَاسْتِفَادَ أَبَا	تَأَيَّدَ وَادَّعَى الْقُرْبَا
فَأَحَدَتْ عِزُّهَا نَسَبَا	لِتَهْنِكَ دَوْلَةٌ حَدَثَتْ
لِ تَخْبُرُ أَنَّهُ كَذَبَا	صَنَائِعُهُ إِلَى الْأَنْدَا

ومن التلون بالانتساب أبو نواس يكشف خصومة جديدة نابغة ، حينما عقد مقارنة ما بين مولى وعربي في شخص واحد، مظهراً زيف انتماءات بعض الشعراء كالفضل الرقاشي، الذي بث بالكثير من شعره في هجائه بكل صفات المعنوية من بخل ولؤم وانه من الموالي، ليكشف عن زيف أصله وحقيقته بانتسابه للموالي من خلال الصورة اللونية والحركية، مكنياً عنه بالسواد والهزال للعربي واعترافه صراحة بادعاء النسب للعرب وهذا دليل على عدم الوفاء وتقلبه في الأهواء والانتساب بحسب ما تقتضيه مصلحة الخصم قال: (أحمد، الغزالي، 1953، صفحة 571).

[مجزوء الرمل]

وَقَدْ سَبَّ الْمُوَالِي	قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِي
--------------------------	-----------------------------

ما الذي نَحَاكَ عن أصـ
 قال لي: قد كنتُ مولى
 لِكَ من عَمّ وخَالِ
 زَمَانًا تُمَّ بَدَالِي
 أَنَا بالبَصْرَةِ مولى
 عَرَبِيٌّ بِالجِبَالِ
 أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ
 لَسُوَادِي وَهُزَالِي

والجاحظ ينكر في خصومته لأحد الشعراء الجماز البصري، معرضاً بنسبه المنقطع اليه لا أحد يخلفه فيه والناس تتسأل عن أصله ونسبه من هو؟ وصفاته التي تخفى فقط على من لا يعرفه معرضاً به ونسبه وانتمائه ومعبراً عن سخطه عليه بالجهل بنسبه وكانت للجاحظ نظرة تأمل وتحص بتشكيكه بنسب خصمه حتى من أقرب الناس للجماز الا وهما كاتباه وهما خير من اطلع على أحوال شاعرهم، لذا يختار الشاعر أفصح صفة للتشهير بالخصم بالنسب قال: (محمد، المعبيد، 1977، صفحة 95). [مجزوء الرمل]

نسب الجماز مقصو
 تنتهي الأحساب بالنا
 يتحاجي في أبي الجمـ
 ليس يدري من أبو الجمـ
 ر اليه منتهاه
 س ولا تعدو قفاه
 از: من هو؟ كاتباه
 از إلا من يراه

وتنقص الجماز (فراج، عبد الستار احمد، 1956، صفحة 372) لنسب ابن المعدل أيضاً ومن يكون هو وأبوه، على سبيل الاحتقار والذم والتقليل من شأنهم المتعالي وهذا من المحرمات التي نهى عن الإسلام فلكل واحد نسب يجب ان يحميه فلا يحل لأمرئ ان ينفي عنه نسبه دون دليل أو بينة، وهذا من فساد الدين والجهل به ان ترمى به اعراض الناس، فينفي عن الشاعر نسبهم بأنه متغير ومتحول وليس صحيح النسبة قال: (الصفدي، 2000، صفحة 276) . [المجتث]

ابن المعدل من هو
 سألت وهبان عنه
 ومن أبوه المعدل
 فقال: بيض مؤول

وفي بعض الخصومات الشخصية تجنح هذه الخصومة للنيل من الخصم بالانتساب لغير أصله من قبل الشعبين على الأخص الذين أرادوا تفكيك الوحدة القبلية، فيتخذون من النسب للتعريض بالخصم والتشهير به وكل ما يتعلق بهذا الخصم للحط من قيمته وعروبته فيزدري بالمحاجة لموقف أحد العرب حينما رهن أحدهم قوسه لدى كسرى فأبان بن عبد الحميد اللاحقي من رؤيته الشعوبية نراه يصبّ سهام نقده للعرب ويجردهم من كل مزية وفضل وينسبه لنفسه كما فعل مع المعدل بن غيلان قال: (الصولي، 1934، صفحة 7). [الطويل]

أحاجيكم ما قوس لحم سهامها
 من الرّيح لم توصل بقرّ ولا عقب

وليس بشريان وليست بشوَحَطِ
 ألا تِلْكَ قوس الدحدحي معذَّل
 تصكُّ خياشيم الأنوفِ تعمداً
 فأن تفتخر يوماً تميماً بحاجبِ
 فحَيُّ ابن عمرو فاخرون بقوسه
 وليست بنبع لا وليست من الغرب
 بها صارَ عبدياً وتمَّ له النسب
 وإن كان راميهما يريدُ بها العقبُ
 وبالقوس مضموناً لكسرى بها العرب
 وأسهمه حتى يغلب مَنْ غَلَب

ومن الخصومات ما كان سببها الولاء المذهبي والديني، واختلاف الآراء والأفكار في المذهب الواحد فما حدث بين الكاتب سعيد بن حميد (الصفدي، 2000، صفحة 133)، من خلاف مذهبي في بعض المسائل مع قاضي القضاة أحمد بن أبي دواد، فجعل من ادعاء النسب الغاية والوسيلة في النيل من احمد بن ابي دواد في انتحاله النسب الى قبيلة إياد، ووسمه بالبخل قال: (السامرائي، 1990، صفحة 106). [الوافر]

لقد أصبحت تُنسب في إياد
 فلو كان اسمهُ عمرو بن معدي
 لئن أفسدت بالتخويف عيشي
 وإن تكُ قد أصبت طريف مالٍ
 بأن يكنى أبوك أبا دوادٍ
 دعيت إلى زُبيد أو مرادٍ
 لما أصلحت أصلك في إيادٍ
 فبُخلك باليسير من التلادٍ

المطلب الثالث: الخصومة بالمهن: -

وتأتي الخصومة بالمهن عند أغلب الشعراء في مواطن الذم والهجاء ونظراً للثراء المالي الذي حققته الدولة العباسية وما تأتي لها من فرص في الثراء والترف والرقى وأسباب الحضارة الذي لم تشهده دولة قبلهم، فأصبح هذا الامر من دواعي الخصومة لدى المتخصصين سواء شعراء أو غيرهم ولأن مهنة الشاعر التكبس بالشعر أصبح ضرورة من ضرورات الحياة الجديدة. وظهر هذا التوجه في خصومة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير لأبي تمام عندما جفاه في المعاملة وقره أضحى لمن هو دونه في المقام والرتبة فأبو تمام يعاتبه ويظهر له خطاه في معاملته من دون الآخرين فيوضح هذا التفاضل ما بينه وبينهم مبتدأً بالمدح أولاً فالمعاتبة وإنه لا يهاب سطوته لأنه فارس مدجج بالسلاح وليس بأعزل مهدداً بتركه (ابن خلكان، 1978، صفحة 23).

[الطويل]

ووالله ما آتيك إلا فريضةً
 وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه
 وآتي جميع الناس إلا تنفلاً
 عشيّة يلقى الأحداث بأعزلاً

سَأَقْطَعُ أَمْطَاءَ الْمَطَايَا بِرِحْلَةٍ
فَلَمْ أَجِدِ الْأَخْلَاقَ إِلَّا تَخَلُّقًا
وَأَصْرِفُ وَجْهِي عَنْ بِلَادِ غَدَا بِهَا
وَجَدْتُ بِهَا قَوْمٌ سِوَايَ فَصَادَفُوا
مِلاَبَ أَغَارَتِ فِي فَرِيَسَةِ ضَيْغَمٍ
وَإِنَّ صَرِيحَ الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ لِأَمْرِي
فَلَيْسَ الَّذِي قَاسَى الْمَطَالِبَ غُدُوَّةً
فَمُرْنِي بِأَمْرِ أَحْوَذِي فَإِنِّي
إِلَى الْبَلَدِ الْغَرْبِيِّ هَجْرًا وَمُوصِلًا
وَلَمْ أَجِدِ الْأَفْضَالَ إِلَّا تَفْضُلًا
لِسَانِي مَشْكُولًا وَقَلْبِي مُقْفَلًا
بِهَا الصَّنْعَ أَعْشَى وَالزَّمَانَ مُغْفَلًا
طُرُوقًا وَهَامًا أُطْعِمْتُ صَيْدَ أَجْدَلَا
إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا
هَبِيدًا كَمَنْ قَاسَى الْمَطَالِبَ حَنْظَلًا
رَأَيْتُ الْعِدَا أَثْرُوا وَأَصْبَحْتُ مُرْمِلًا

ويعلل ابن الزيات هذه الجفوة بان أبا تمام لينقص مديحه ونواله لغير مستحقه، فالأحرى ان شعراً بمثل جودة شعر أبي تمام وصنيعه وابداعه، لخليق ان يكون لمن هو أهل له ولربما أراد له فقط، قال ابن الزيات في أبي تمام رادا عليه ان إكثار مدحه الناس زهده فيه وصرفه عنه: (صبحي، 1997، صفحة 61). [الطويل]

رَأَيْتُكَ سَمَحَ الْبَيْعِ سَهْلًا وَإِنَّمَا
فَأَمَّا الَّذِي هَانَتْ بَضَائِعُ بَيْعِهِ
هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَجْمَمْتَهُ طَابَ وَرُدُّهُ
يُغَالِي إِذَا مَا ضَنَّ بِالشَّيْءِ
فِيوْشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ
وَيَفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تُبَاخَ شَرَائِعُهُ

فيرد عليه بنفس الأسلوب والالفاظ بأنه كان شاعراً وكان يساهل بشعره ويمدح من يعود عليه منه بالنفع والفضل، واصبح وزيراً والوزارة منصب شديد ومطمع كل شخص مهما كان مقامه واخلاقه والوزير يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من فقير وغني، ولا بد ان تدور الدوائر يوماً عليه ان تسلط وتجبر وتتكبر للصديق والاحباب ، وحاشا لله في قضاءه وحكمه ان لا يخطئ الهدف وينتقم للظالمين ولا يترك عقوبة آخرها لأحد بل كل في كتاب مكتوب وخير مثال لنا في سنة الله على الأرض قد لا يعاقب المستبد في الدنيا ولكن يؤخره ليوم تشخص الابصار قال: (صبحي، 1997، صفحة 61). [الطويل]

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلِي شَاعِرًا تَاجِرًا بِهِ
فَصِرْتُ وَزِيرًا وَالْوِزَارَةَ مَكْرَعًا
وَكَمِ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسَلِّطًا
وَلِلَّهِ قَوْسٌ لَا تَطْيِشُ سِهَامُهَا
أَسَاهِلُ فِي بَيْعِي لَهُ مَنْ أُبَايَعُهُ
تُسَاهِلُ مَنْ عَادَتْ عَلَيْكَ مَنَافِعُهُ
يَغْصُ بِهِ بَعْدَ اللَّذَاذَةِ كَارِعُهُ
فَعَادَتْ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِعُهُ
وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَيْسَ تَنْبُو مَقَاظِعُهُ

ومن شعراء البصرة في القرن الثالث، العطوي (محمد، المعبيد، 1977، صفحة 7)، ممن طرق الهجاء بأحد الكتاب بمهنته، فمن أخلاقيات المهنة ليست بفض الدواة ومن تزيًا بزي اهل العلم فقط، فليس كل من ادعى العلم بمهنة أنتسب اليها ولكن ان يرتقي الكاتب ويتحلى بالآداب والفضائل وهي أساس مهنة الكتاب وصفاتهم التي يجب ان يتحلوا بها من آداب وقيم وسلوكيات قال: (محمد، المعبيد، 1977، صفحة 20) .

قُلْ لِمَنْ فَضَضَ الدَّوَاةَ لَكَيْمًا يَحْسِبُوهُ مِنْ جَمَلَةِ الْكُتَّابِ
ليس حلي الدواة ينفع شيئاً ان تخليت من حلي الآداب

بل لا يكتف بهذا القدر من الشعراء فنراهم يهجون أقلام الكتاب، معرضين بهذه الخصومة بسلطتهم في الدولة بمهنة الكتابة، فيكني عنهم بالقلم ويتوعددهم البحرني (السامرائي ش.، الآخر الرومي عند شعراء العصر العباسي في القرن الثالث الهجري، 2024، صفحة 103) وقال: (الصيرفي، صفحة 467) .

ولمَّا التَقْتُ أَقْلَامَكُمْ وَسَيُوفِهِمْ أَبَدْتُ بُغَاثَ الطَّيْرِ زُرْقُ الْجَوَارِحِ
فلا عَرْنِي مِنْ بَعْدِكُمْ عَزُّ كَاتِبِ إذا هُوَ لَمْ يَأْخُذْ بِحِجْزَةِ رَامِحِ

وسعيد بن حميد يهجو إبراهيم الصولي الكاتب بما هو مناقض لمهنة الكتابة، من بيان وفصاحة، دون حق يُذكر قال فيه: (السامرائي، 1990، صفحة 155)

رَأَيْتُ لَهَا زِمَ الْكُتَّابَ حَفَّتْ ولهزمتاك شأنهما الفدامة
وكتاب الملوك لهم بيان كمثل الدر قد وضعوا نظامه

ومن الخصومات بالمهن، مهنة الحجابة والحجاب قد تعرضت لخصومة أغلب الشعراء، واستغل شعراء هذا القرن بكثرة لهجاء الحُجَّاب عندما يحجبونهم عن الخليفة أو الوزير أو الولاة والقضاة، فينبري الشعراء لهجائهم ولومهم وتقريعهم ويصل بالشاعر الى مذمة المولى وبيان تركه له، لما لحقه من جفوة وتجاهل، كما فعل أبو علي البصير في صديقه محمد بن غسان بن عباد قال: (السامرائي، 1990، صفحة 108) [

الخفيف]

قد أظننا بالباب أمس قعودا وجفينا به جفاء شديدا
وَدَمَمْنَا الْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا نَحْنُ بلونا المولى عذرتنا العبيدا
كَانَ ظَنِّي بِكَ الْجَمِيلِ فَأَلْفِي تك من كل ما ظننتُ بعيدا
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ تَسْلِيمٍ مِنْ لَا يضمن الدهر بعدها أن يعودا

ويختار البحرني في هجاءه وخصومته الشديدة لسعد الحاجب بالألوان، أسلوباً ينال فيه من خصمه سخرياً وازدراء (السامرائي ك.، 2021، صفحة 115) ، بلون بشرته كناية على إنّه عبد أسود، حتى ان الليل

أخف منه ولا يجاربه في سواده، وأي صورة هازئة هي التي شبهها به، أمعناً وقصداً في التعريض به قال: (الصيرفي، صفحة 272).

وأظلمت حين لينق السواد
ولما حضرنا لأذن الوزير
ظلمنا نرجم فيك الظنون
ظلام الدجى لم يسر ركبته
وقد رفح الستر أو جانبته
أحاجمه أنت أم حاجبه

والمتبني في صباه وقد عدله أبو سعيد المجبيري (البرقوقي، 1986، صفحة 233)، على تركه الذهاب للملوك ليمدحهم معللاً ذلك بإكثارهم من الحجاب، التي تؤدي لخصومة الشعراء لهم قال: (البرقوقي، 1986، صفحة 233) . [الرجز]

أبا سعيد جئب العتابا
فأنهم قد أكثروا الحجابا
وانَّ حدَّ الصَّارمِ القرصا
يرفَعُ فما بيننا الحجابا
فَرُبَّ رائي خَطأ صوابا
واستوقفوا لِرَدنا البوابا
والذابلات السُّمرَ والعرابا
.....

المبحث الثاني: - الخصومة القبلية: -

ان الخصومة القبلية من أخطر أنواع الخصومات في عالم الشعر، وقد ذم الإسلام هذه العصبية والخصومات القبلية لما يترتب عليها من مفسد وحروب كلامية واضرار بالعلاقات الاجتماعية فيما بينهم. وعن رسول الله ﷺ قال ((مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً)) (القشيري النيسابوري، 1991، صفحة 1850) صدق رسول الله. لقد كانت هذه الخصومة هي امتداد لخصومات سبقتها في العصر الجاهلي وما بعده فكان من أسبابها، الصراع القبلي والمنافسة على المكانة والسيادة العربية والشرف، تدفع الشعراء الى مدح قبائلهم والاشادة بها وهجاء خصومهم واعدائهم، بالجن والفرار والبخل واللؤم وفاحش القول و بذينه وضعة النسب والفقر والذلة، فكانت هذه المنطلقات اعتمدها الشاعر لإيقاع الخصومة والسبب والدافع الذي يحرك مشاعر الحقد، من أجل تأجيج نار العصبية القبلية لآل الزبير من بني أسد، مستعينا بكل كلمة تضرم نار الخصومة وتشفي غليله من خصمه، واصفاً إياه بالكذب والشر والتكر واللؤم وهي أبشع صفة مذمومة قال أبا العباس الاعمى: (الشكعة، 1997، صفحة

[الطويل]

(425) . (الاصفهاني، 2008، صفحة 306).

بنِي أُسَدٍ لَا تَذَكُرُوا الْفَخْرَ إِنكُمْ
بُعِيدَاتِ بَيْنِ خَيْرِكُمْ لَصَدِيقِكُمْ
مَتَى تُسْأَلُوا فَضْلاً تَضُنُّوا وَتَبَخَّلُوا
مَتَى تَذَكُرُوهُ تُكْذِبُوا وَتُحَمِّقُوا
وَشِرْكُكُمْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَطْرُقُ
وَنِيرَانُكُمْ بِالشَّرِّ فِيهَا تَحْرُقُ

وما ذاك إلا أن للؤم طابعاً يلوح عليكم وسمه ليس يخلق

ويخاصم ابن ميادة القبائل العربية من بني أسد وبني تميم، وأحيائها ورجالاتها الابطال من يربوع والرباب ولا يبالي سطوتها وموقفها ويفخر عليهم بقيس عيلان، وتميز هذا الشعر الأسدي بلغة بسيطة بعيدة عن الزخرفة والغريب نوعاً ما قال: (حداد، 1982، صفحة 78).

[الطويل]

بني أسد إن تغضبوا ثم تغضبوا وتعدل قريش تحم قيساً غضابها
وأحقر محقور تميم أخوكم وان غضب يربوعها وربابها
ألا ما أبالي إن تخندف خندف ولسئت أبالي أن يطن ذبابها
فإن لقيس من بغيض لناصر إذا أسد كشت لفخر ضبابها
ولو أن قيساً قيس عيلان أقسمت على الشمس لم يطلع عليكم حجابها

ومع أزمة العلاقات الاجتماعية تقع الخصومات القبلية التي تتبع من أهواء المتخاصمين ولا تراعي أي آداب وأعراف، وذلك بأن يلجأ الشاعر إليها وذلك بالتنديد بقبيلة الخصم بالصفات النفسية دون الخلقية، كبشار بن برد من الموالي فكان حرصاً على استمرارها وفتح كل طريق إليها، والذي ما أنفك يهجو القبائل العربية وساداتهم حقداً ولؤماً لعقدة نقص فيه ويرميهم باللؤم والجبن فهم حريصون على شرب الخمر والسباب المقذع، ولأنه مولى ولسانه مطلق في النيل من العرب والفخر بفارسيته وتمجيد بني قومه من الفرس ومدن خراسان ورجالاتهم فيعرض بالقبائل العربية ويسمهم بالبخل فقال: بشار في هجائه للشاعر

[الطويل]

الذهلي: (عاشور ج 1، 2007، صفحة 358).

إذا لم ترَ الذُّهلي أنوكَ فالتمس له نَسباً غَيْرَ الذي يَتَنَسَّبُ
وأما بنو قيس فإن نبيذهم كثيرٌ وأما خيرهم فمُعَيَّبُ
وفي جَحدِ لؤمٍ وفي آل مسمع صلاحٌ ولكن دَرهمُ القومِ كوكبُ
وسيدُ تيمِ اللاتِ عندَ غَدائِهِ هزبرٌ وأما في اللقَاءِ فثعلبُ
وقد كانَ في شيبانِ عَزٌّ فَحَلَّقَتْ بهِ في قديمِ الدَّهرِ عَنقاءُ مُعَرِبُ
وحياً (لُجَيمِ) فسوران تُنزَعَتْ شَبائُهُما لَم يبقِ نَابٌ ومُخَلَّبُ
وانذالُ مَنْ يمشي (صُبيغَةُ) إنَّهُم زَعانِفُ لَم يخطُبِ إليهمُ مُحجَّبُ
ويشكُرُ خِصيانَ عليهمُ غِصارةٌ وهَل يُدرِكُ المَجْدَ الخِصِيُّ المُجَبَّبُ

ولأشجع السلمي رؤية في خصمين من قبيلته افترقا فالفرد هو روح القبيلة وأن أصابه ظلم فكأنما أصاب جميع من في القبيلة فيشبه حالهم بحال قبيلته قيس عيلان إذا ما تشتت وانصدع شملها، فيرى في أهلها من صفات اللؤم الضغن والحقد فالشريف مأمون الجانب لا شرمه، وتزهو أبيات الشاعر بالمحسنات البديعية ومنها الطباق السلب لتمثيل صورة الجمع بين المتضادين للتفنن في أحوال الكلام ووضوح الغاية والدلالة ما بين أخلاق الفريقين في الصفات النفسية (يلم-انصدع)، (شتى-مجتمع)، (عز-ذل)، (ضاقوا-اتسعوا) قال: (الصولي، 1934، صفحة 102).

[البسيط].

أشكو الى الله أني لا أرى أحداً
قد ربّضت بينها الأضغان سادتها
علام تصبح قيسٌ وهي واحدةٌ
في صدر كلّ امرئ منهم لصاحبه
ليس الشريفُ الذي يخشى غوائله
الفضلُ عند الذي يعفو ذنوبهم
إن عزَّ صاحبه ذلت خلائئه
يَلْمُ قَيْساً إِذَا مَا شِعْبُهَا انْصَدَعَا
فَأَصْبَحَتْ فِرْقاً فِي أَمْرهَا شَيْعاً
شَتَّى وَيَصْبِحُ أَمْرُ النَّاسِ مُجْتَمِعَا
حُبٌّ مِنَ الضَّغْنِ لَوْ يَسْطِيعُ لِاطْلَعَا
بَنُو أَبِيهِ إِذَا مَا لَيْلَهُمْ هَجَعَا
فَإِنْ رَأَى مَذْهَباً فِي عُصْبَةٍ رَجَعَا
لِغَيْرِ ذُلٍ وَإِنْ ضَاقُوا لَهُ اتَّسَعَا

وتتشكل خصومة الشعراء القبلية الى صورة عديدة وأشكال كثيرة ومنها ما تكون مصحوبة بالسخرية والاستهزاء في مَنْ يدعون النسب الى غير قبائلهم واستصغاراً بهم فهم لا شيء يُذكر، فهذا دعبل في خصومته لأحمد بن دُواد، يُذكره بما حل بالقبائل البائدة التي جُدَّ أصلهم ولا رجعة لهم، فينطلق الشاعر من هذه الزاوية في ادعاء خصمه الأنتساب الى إياد، فيأتي بصورة متخيلة طريفة وساخرة مخاطباً المهجو ان لو عادت قبيلته، لعادت باقي القبائل من جديس وجرهم التي ذكرها القرآن من الأمم البائدة ولما وسعتها ارضاً قال دعبل: (عبد الكريم الاشر، 1983، صفحة 91). [الوافر]

أبا عبد الله أصخ لِقولي
ترى (طسماً) تعودُ بها الليالي
قبائل جُدَّ أصلهم فَبَادُوا
عَدَا تَأْتِيكَ إِخْوَتُهُمْ (جديس)
فَتَعَجَزُ عَنْهُمْ الْأَمْصَارُ ضَيْقًا
فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ بَادُوا فَعَادُوا
تَوَغَّلَ فِيهِمْ سَفْلٌ وَخَوْزٌ
وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَصْحَبُهُ السَّدَادُ
إِلَى الدُّنْيَا، كَمَا رَجَعَتْ (إيادُ)
وَأُودَى ذِكْرُهُمْ زَمَنًا، فَعَادُوا
و(جُرهُمُ) قُصْرًا، وَتَعُودُ (عَادُ)
وَتَمْتَلِي الْمَنَازِلَ وَالْبِلَادُ
وَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ قَالُوا فَرَادُوا
وَأُوبَاشُ فَهَمُّ لَهُمْ مِدَادُ

و(أَنبَاطُ) السَّوَادِ قَدْ اسْتَحَالُوا بِهَا عَرَبًا فَقَدْ خَرِبَ (السَّوَادُ)
فَلَوْ شَاءَ الْإِمَامُ أَقَامَ سُوقًا فَبَاعَهُمْ كَمَا يَبِيعُ السَّمَادُ

ان ابن الرومي في خصومته القبلية مع الشاعر خالد القحطبي، نجده لا يتورع عن الهجاء المقذع للخصم بألفاظ السباب والشتم، غير مبالٍ لأي عرف أو خُلق، فيعرض بخطاب مباشر بعشيرته ويرميه بالفسق والصفات المنحلة قال: (ابن الرومي ، 2002، صفحة 33) [الكامل]

يَا مَنْ يُسَائِلُ عَنْ عَشِيرَةِ خَالِدٍ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَشِيرَةٌ ذَاكَا
فَمَتَى هَجَوْتُ أَبَا الْوَلِيدِ هَجَوْتَهُمْ وَهَجَوْتُ فِي عُرْضِ الْهَجَاءِ أَبَاكَ

جاء الأسلام وقد هدَّب بعض القيم التي كانت سائدة ومنها النزعة القبلية ، ومن المعلوم منذ الجاهلية ان نصرة أفراد القبائل في الحق والباطل هي مسؤولية كل القبيلة، وهذه النزعة المتعصبة لقوم دون آخر من الطبيعي ان تحمل في جوانبها كل بغضٍ وحقدٍ وعنادٍ وتعصبٍ، وآثار سيئة أخرى تتعكس سلباً إذا ما زُيد من أوارها وأوقد نارها، وابن المعتز برز منه هذا التعصب ليس من أجل التعصب القومي، بل أصبح هذا التحول من إطار الفرد أو القبيلة الى إطار الجنس في مجتمع إسلامي تسوده الحرية الرحبة وبأفق واسع ينظر من منظار كشف الحقائق لكل من تخفى عليه ومن يتعمد اخفاؤها، فقال في علماء الفرس عندما نسبوا جنسهم وأصلهم الى إسحاق النبي، في صورةٍ نافيةٍ ادعائهم النسب لإسماعيل ومؤكداً أصل انتسابهم للفرس ويزدجرد(ذبيح العرب)، (الطبري، 1967، صفحة 70)، ابن المعتز (السامرائي ي.، شعر ابن المعتز ج 1 ، 1978، صفحة 620) .

[الرمل]

رَعَمَتْ مَسَلَمَةَ الْفَرَسِ لَهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ
مَا لِإِسْحَاقَ ذَبِيحِ اللَّهِ هُمْ بَلْ لِيَزْدَجُرِدَ ذَبِيحِ الْعَرَبِ
بَيْنَنَا الْمُؤَبَّدُ فِي أَنْسَابِهِمْ أَتَرَاهُ جَاهِلًا بِالنَّسَبِ
أَيُّهَا الْمُؤَبَّدُ هَذَا عِنْدَكُمْ قَالَ: لَا، قَدْ كَذَبُوا وَابَّأَبِي
إِنَّمَا هُمْ خَرَجُوا مِنْ نُطْقَةٍ وَقَعَتْ فِي الطِّينِ مِنْ جِلْدِ أَبِي

المبحث الثالث: - الخصومة الشعبية: أجم الموالى من الشعراء هذه النزعة والعصبية القومية بشعرهم فتناولوا على العرب، ناعتين أيهم بأنهم ليسوا أهل الحضارة فيحطون من قيمة العرب، من خلال الازدراء بالحياة البدوية للعرب والانتقاص من عاداتهم وموروثهم واخبارهم وأشعارهم، وتتبعوا كل مثلبة ومنقصة فيهم حتى وصل لتأليف الكتب والمصنفات، محاولين سلب فضائل العرب ومكارمها ونسبتها للبرامكة ومدح أعوانهم من العجم، البرامكة (نايف محمود معروف، 2001، صفحة 160)، قال سلم الخاسر: (نايف محمود معروف، 2001).

وكيفَ تخافُ من بؤسِ بدارٍ تكفَّها البرامكةُ البُحور
وقومٌ منهمُ الفضلُ بنُ يحيى نفيِّرُ ما يُوزنُهُ نفيِّرُ
أذا ما البرمكي غدا ابنِ عشرِ فهَمَّتهُ وزيرٌ أو أميرَ

ومن أوائل الشعراء الذين قادوا هذه النزعة بشار بن برد، إذ كان يفخر كثيراً ويفضل مواليه قيس عيلان في عهد بني أمية، ولكن موقفه تغير وتلون اتجاهه القومي والولائي بمجيء بني العباس، فتبرأ من هذا النسب وفخر على العرب ساخرأ منهم، وادعى الولاء لله تعالى ومتمكرا لولائه للعرب ولعل هذا التكرار المقنع هي أولى خطواته في التمرد والخصومة والتحلل من ولائه للعرب واشهار مذهبه في التصدي لكل الحركات القومية، مقابل بث الأفكار والمعتقدات التي تُغذي الحركات الهادمة والخارجة للخلافة تأييداً للمساواة وأنه لا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى والفضل قال: (عاشور ج 1، 2007، صفحة 62) .

[الكامل]

أصبحتُ مولى ذي الجلال وبعضهم مولى العريب فخذُ بفضلِكَ فافخرِ
مولاك أكرمُ من تميمٍ كُلِّها أهلِ الفَعَالِ ومن قريشِ المعشرِ

ومن مظاهر هذه الشعبوية نبذ الوقوف على الاطلال في مطالع القصائد، فقد خرجوا عن أصول وقواعد النظم في اشعارهم من خلال هذه الدعوة المقصودة، فالعرب وما عُرف عنهم من قيم وفضائل أخلاقية من صدقٍ ووفاء في أحاسيسهم ومواقفهم حتى عند الوقوف على أطلال المحبين والديار، نجد هذه المشاعر الصادقة فهم أبناء هذه البيئة الصحراوية معروفون بالحنين الى الأوطان، وروي عن النبي ﷺ انه قال: ((لا تدع العرب الشعر حتى تدع الأبلُ الحنين)) (القشيري النيسابوري، 1991، صفحة 1060) ، لذا نجد الموالي قد حسدوا هذه الفضائل فهم لم يولدوا بهذه البيئة ولا ينتمون لنسب عربي محتد فكيف يقفون على الاطلال؟. لذا نادى هؤلاء الشعراء بالتجديد حقداً وخصومة للعرب فقال أبو نواس (ت ١٩٨هـ) بهذه الدعوة بأسلوب ابتدأه بالأمر على وجه الألزام ساخرأ من أرضها ونبتها والبانها وطراز معيشتهم، مقارناً بملوك قومه من كسرى وايوانهم، وعندني انها نوع من الشعبوية الحضارية الداعية الى التجديد في الظاهر وفي الخفاء هي عين الشعبوية لنشر اهوائهم وضلالهم قال: (أحمد، الغزالي، 1953، صفحة 11) .

[الوافر]

دعُ الاطلال تسقيها الجنوب وتبلى عهدَ جدِّها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضنا تخب بها النجيبية والنجيب
بلاد نبتها عشر وطلح وأكثر صيدها، ضبع وذيب
ولا تأخذ عن الأعراب لهواً ولا عيشاً فعيثهم جديب

ولعل رسائل الشعوبية التي أطلقها بشار كثيرة والتي لا تهاب أي سلطة، ((فأنه في دولة بني العباس التعبير عن مشاعرهم بحرية تامة دون خوف من سلطان أو وازعٍ ديني)) (كمال عبد الفتاح، 2015، صفحة 289) وبشار يعد في مسالك الشعراء في هوسه بالتجديد في المطالع ونبذ الوقوف على الأطلال والديار الدارسات، فقد أجرى مقارنةً بين الوقوف على الأطلال والوقوف في معرض يوم الحساب والعقاب وشتان بين الموقفين، فجعل من الجانب الديني للنبذ منفذاً مقصوداً، يبرر فيه نظمه في ترك العادات الجاهلية قال: (عاشور ج 1، 2007، صفحة 107).

[الخفيف]

كيف يبكي لمحبس في طولٍ من سبكي لحبس يومٍ طويلٍ
أن في البعث والحساب لشغلاً عن وقوفٍ برسم دارٍ مُحيلٍ

من الخصومات المباشرة والتي دافعها الولاء الشعوبي ما قاله الشاعر ديك الجن الحمصي (١٦١هـ- ٢٣٥هـ)، فاحراً بأجداده العجم والانتساب الصريح لكسرى وغيره وبأنه ليس عربي قال: (الدرويش، الملوحى، 1960، صفحة 25). [البسيط]

إني ببابك لا ودي يُقربني ولا أبي شافع عندي ولا نسبي
ان كان عرفك مذحور الذي سبب فأضمم يدك على حرٍ أخي سبب
أو كنت واقفاً يوماً على نسبٍ فأضمم يدك فأني لستُ بالعربي
إني أمرؤ باذلٌ في ذروتي شرفٍ لقيصرٍ ولكسرى محتدي وأبي
حرف أعونٌ ورأي غير مشتركٍ وصارم من سيوف الهند ذو شطب

اقتزنت الخصومة الشعوبية على الأغلب بالأعاجم، فكانت سمةً الأقوام الأعجمية التي لا تود العرب وإن عاشت وتكلمت بلسانها فشاعرهم بيت في شعره فخره بقومه الفرس ولا يرون للعرب أي فضل ومزية في العلوم والدين وغيرها من سائر المعارف، فالشاعر كشاجم انخرط من ضمن هذا الجيل المفعم بالخصومة للعرب فينكر الحسن والجمال وإنه لا يبكي على ما مضى فينكر كل ما تعارف عليه المجتمع العربي من نظم الشعراء لقصائده بالمقدمات الطللية ومخاطبة ديار الحبيبة وذكر الأبل وخصائصها مفضلاً عليها المقدمة الخمرية، ولعل هذه النزعة الشعوبية الممنهجة والمنظمة تجد صداها عند الموالي من الفرس والاعاجم في دعوة الى المجون والانحلال والتهتك الأخلاقي لطالما حسدوا العرب والمسلمين على كرمهم وأخلاقهم قال: كشاجم. (محفوظ، 1970، صفحة 147). [المنسرح]

لا وجفونٍ ينفئُ في العُقدِ وحُسنٍ تُغرٍ يلوحُ كالبردِ
والهَيْفِ المُستعارِ من غصنِ الـ —بانه ذي الانتشاءِ والغَيْدِ

لا كنت ممن يُضيقُ أدمعَه
جانِبَ سِقْطِ اللوى سِقْوطِ حياً
بين الاثافي والقِدرِ والوَتَدِ
يُكسى به ثوبَ عيشةٍ رَغَدِ
ولا سقى الغيثُ دارَ مِيةٍ بالـ
علياءِ كلابِ ذاكِ والسَندِ
أحسنُ من وقفةٍ على طَلَلِ
ققرٍ وذكرِ العيرانةِ الأجدِ

الخاتمة :- و خلاصة القول ان حدة الخصومات الاجتماعية لم تكن بنفس اتساعها في العصور السابقة، والتي كانت من أسبابها الأختلاف الطبقي والعرقي للمجتمع الإسلامي، سيما حينما أقدمت الدولة العباسية متمثلة بالخلفاء بالاعتماد بشكل أكبر على العناصر غير العربية من الفرس والترک والروم وغيرها من الأتقوام، فنشأت بسبب هذه التغير الطبقي خصومات شخصية وغير شخصية بين المتخاصمين، فألزم الشاعر بهجو خصمه بالصفات والعاهات وكل ما يثلب بكرامة الانسان من جبن وبخل وفساد رأي وفسق وانحراف خلقي الذي لربما وجه سهامه الى الخلفاء وغيرهم.

References:

Trends of Arabic poetry in the second century AH, Muhammad Mustafa Hadara, 1988.
Trends in Arabic of spelling in the third century AH, al-Tamimi,1994.
Foreign Currents in Arabic Poetry, Dr. Othman Mowafi, University Culture Foundation, Alexandria, 1972.
The Turkish Other in Arabic Poetry the Abbasid Era by Choice (200-300 AH), Dr. Kamal Abdel Fattah Hassan, Scheherazade Shehab Ahmed, Master's Thesis, 2021.

The Other Rumi in the poetry of Abbasid Era in the
Third Centur ,journal of Tikrit university for Humanities(2024) 31 (2).

Al-Aghani, by Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Isfahani, 356 AH - 976 AD,
edited by: Ihsan Abbas, Ibrahim Al-Saafin, Bakr Abbas, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 2002.
Genealogy of the Talbiyin, by Abu Abdullah Hussein bin Abdullah Al-Hussein Al-Samarqandi (d. 1043 AH), study and investigation: Dr. Abdul Karim Ibrahim Dohan Al-Janabi, Library of Religious Culture, 1st Edition, 2006 AD, Egypt.

Al-Wafi bi al-Wafiyat, authored by Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi, edited and taken care of by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, vol. 15, Beirut, 2000.

Tarikh al-Tabari, History of the Messengers and Kings, by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, vol. 8, 2nd edition, Dar al-Maaref, Egypt, 1966.

History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, d. 436 AH, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 2002 AD.

Discoloration of poetic discourse in the first Abbasid era, Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Hassan Al-Samarrai, Samarra University, Dar Al-Farahidi, Baghdad, 1st Edition, 2015.

- Discoloration of Poetic Discourse in the Second Century of Hijrah, Dr. Kamal Abdel Fattah and M.M.: Hisham Faisal Muhammad, Dar Difaf for Printing and Publishing, Baghdad, 1st Edition, 2016.
- Fruits of hearts in the added and attributed, edited by: Mohammad. Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo, 1997.
- Diwan of Ibn al-Rumi, Abu al-Hasan Ali bin Abbas Juraij, edit, 1st edition, the house of scientific books, 3d transcriptions, Beirut, 2002.
- Diwan Abi Tammam, presented and explained by Dr. Muhyiddin Sobhi, Dar Sader Beirut, Volume 2, 1st Edition, 1997 AD.
- Diwan of Abu Nawas al-Hasan bin Hani, edited - controlled and explained by Ahmad Abd al-Majid al-Ghazali, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1953.
- Diwan Abi Nawas: Sharh Ghariba by Mahmoud Effendi Wassef, 1st Edition, Public Press, Egypt, 1898, pp. 18-19.
- Diwan al-Buhturi, edited by Hassan Kamel, al-Serafi, 3rd Edition, Dar al-Maaref, Cairo, 1964.
- Diwan al-Mutanabbi, edited by Abd al-Rahman al-Barqouqi, vol. 1, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1986.
- Diwan Bashar, compiled and investigated by Muhammad al-Tahir bin Ashour, vol. 1, Algeria, 2007.
- Diwan Dabal, edited by. Abd al-Karim al-Ashtar, 2nd edition, Arabic language complex publications, Damascus, 1983.
- Diwan Dik al-Jinn al-Homsi, edited by Dr. Ahmad Matloob and Abdullah al-Jubouri, published by Dar al-Thaqafa, Beirut.
- Diwan Amara bin Aqeel (d. 239 AH), compiled and edited by: Shaker Al-Ashour, 1st edition, 1973 AD, Ministry of Information on its publication, Baghdad.
- Diwan of Omar bin Abi Rabia, presented to him and put its margins and indexes: Dr. Fayez Muhammad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd Edition, 1996.
- Diwan Kashajm, Khairiya Muhammad Mahfouz, Dar Al-Joumhouria Press, Baghdad, 1970.
- Diwan of Muhammad ibn Abd al-Malik al-Zayyat, d. Yahya Jabbouri.
- The Journey of Poetry from the Umayyad to the Abbasid, Dr. Mustafa Muhammad Shakaa, Egyptian-Lebanese House, Cairo, 1997.
- The Flower of Literature and the Fruit of the Bab, Ali Muhammad Al-Bajawi, vol. 1.
- Selem Al-Khasir, The poet of the caliphs and princes in the Abbasid era, d. Nayef Mahmoud Maarouf, Dar al-Fikr al-Lebnani.
- Biography of the Nobles, classified by Imam Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi - who died in 748 AH - vol. 7, edited by: Ali Abu Zayd, Al-Resala Foundation, 1st edition, Beirut.
- Poetry of Ibrahim bin Hurmah Al-Qurashi (90-176) AH, ed: Muhammad Nafaa, Hussein Atwan, Academy of the Arabic Language, Damascus, 1969.
- The poetry of Ibn al-Mu'taz, by al-Suli, ed: Dr. Yunus Ahmed al-Samarrai. The poetry of Ibn Tabataba Al-Alawi Al-Asbahani Abu Al-Hassan Muhammad bin Ahmed, compiled and edited and presented, Dr. Sharif Alawneh, Petra University, Dar Al-Minhaj, Amman, 2002.
- Ibn Mayada's poetry, compiled and edited by Dr. Hanna Jamil Haddad, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1982.
- The poetry of Daabal bin Ali Al-Khuzai, the workmanship of Dr. Abdul Karim Al-Ashtar, 2nd Edition, Academy of the Arabic Language, Damascus, 1983.
- The poetry of 'Abd al-Samad ibn al-Mu'adhil, edited and presented by: Zuhair Ghazi Zahid, Nu'man Press, Najaf, 1970.
- Poetry of Marwan bin Abi Hafsa (105-182 AH) Tah: Dr. Hussein Atwan, 3rd Edition, Dar Al-Maaref.

Basri Poets in the Third Century AH, authored by: Muhammad Jabbar Al-Moaibed, Al-Irshad Press, Baghdad, 1977.

Abbasid Poets, Dr. Yunus Ahmed, publication. 1990.

Sahih Muslim, Abi Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi, vol. 1, investigated by Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Revival of Arabic Books, 1st edition, 1991, Hadith No. (1060).

Layers of Poets by Ibn al-Mu'taz, edited by: Abd al-Sattar Ahmed Farraj, 4th edition, Dar al-Maaref, Egypt.

Al-Omda in Mahasin al-Poetry, its Literature and Criticism, edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Jeel, 4th edition, 1972, Beirut.

Kitab al-Waraq, by Abu Bakr Muhammad bin Yahya Al-Suli, edited by J. Hayworth. Dunn, Munitions 124, Poets News Section, 1934.

Criticism of Poetry, Qudamah bin Jaafar, Al-Saada Press, Egypt, 1963.